

## مسائل أبي الحسن الدعوية {2} .. سماحة الشيخ العالمة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفرله. يختلف ونعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - 00:00:00

ان هذا المجلس من جملة المجالس التي من الله بها علينا بالجلوس مع شيخنا حفظه الله تعالى وتولاه ودفع عنه كل سوء ومكروه و كان هذا المجلس العاشر في ليلة الرابع عشر من شهر رجب - 00:00:22

انا ستطعش واربع مئة والف من هجرة رسول الله عليه الصلاة والسلام في مكتبة شيخنا زاده الله زاده الله سبحانه وتعالى يمنا وبركة و عمرها بالخير ودفع عنها كل مكروه في هذا المجلس آآ شيخنا حفظكم الله قبل ان آآ اذكر السؤال - 00:00:43  
اريد ان ابلغكم سلام الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى وقد اتصل بي البارحة وطلب مني ان ابلغكم وجميع طلابكم واخوانكم السلام وطلب منكم ان تتصححوا طلبة العلم - 00:01:05

وان تتصححوا ابناء الدعوة السلفية بتوحيد نهجهم والاتفاق على كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام وترك المحدثات من الامور التي يجعل السلفيين في كل بلاد الدنيا يختلفون فيما بينهم البين - 00:01:24  
فان شاء الله تعالى نستمع منكم كلمة توجه لشباب الدعوة السلفية ثم ان شاء الله تعالى او اصل في سؤالي حفظكم الله كل شيء اقول عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته - 00:01:41

اما بالنسبة للكلمة فما اظن عنده شيء جديد اكثر مما نكرره وندددن حوله دائمًا وابدا يقوم بعمل لك تشويش بقاعدته مصبور عليه شوية يا محمد يا شيخ الحمد لله يعني - 00:02:01

نعم بس لابد ما لا بد منه بنكي الكرسي تحت منه زقزق اقول ليس عندي شيء بمناسبة ما طلبه الاخ الدكتور الربيع جزاهم الله خيراً مما نكرره دائمًا على مسامع اخواننا وغيرهم - 00:02:29

بوجوب التمسك بما كان عليه السلف الصالح واننا لا نكتفي في العصر الحاضر بان يعتقد المسلم انه يكتفي بالرجوع الى الكتاب والسنة فقط دون ان يرجع الى العصمة كما اقول - 00:02:55

الا وهو التمسك بما كان عليه السلف الصالح واننا لا نفرق في ذلك بين الغاية والوسيلة وان المسلمين عليهم ان يهتموا بالالام فالماء مما جاء في الاسلام واذا كان لا بد من البدع بشيء بالنسبة لبعض البلاد - 00:03:21

فانما هو التوحيد باقسامه الثلاثة وتكرار تسميع الناس لما عليه العلماء قاطبة من قولهم وكل خير باتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلق وفي ظني ان الاخ الدكتور - 00:03:51

لابد انه قرأ او سمع بعض الاشرطة او تكرار لمثل هذه النصيحة التي نوجهها الى عامة المسلمين هي اقطار الارض كلها ولكنه في اعتقاده لحرصه اولا وللاسف انه يعيش الان في يوم من الاختلاف - 00:04:19

وان كثيراً من الناس ربما انحرفوا قليلاً او كثيراً عن هذا الخط وقد يكون فيهم من ينتسب الى دعوة السلفية آآ حقيقة او مجالاً اه اعتقاد ان هذا شيء مكرر مني - 00:04:48

لكن ارصوا كما ذكرنا على تكرار هذه النصيحة انا قد فعلت تجاوب معه وارجو الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يثبت اقدامنا وان

يحيشنا مع الرعى الاول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:05:12

شيخنا بالنسبة للسؤال الذي كان في المجلس السابق ولما تأخر المجلسرأيتم ان واصل بقية الجماع عليه في مجلس اخر آآاريد ان  
اعيد بسرعة السؤال الذي كان مطروحا عليكم - 00:05:42

وأكمل معكم بقية ما كنت أنا بقصد الكلام فيه وذلك من المعلوم شيخنا يعني ان الدعوة السلفية في منذ فترة كانت والله الحمد تتنعم بقوه الصف وتماسك الصف وترتبط الاخوه بينهم اليدين - 00:06:01

على كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام والرجوع الى علمائهم في كل ما جد لهم جديد او حدث من المحدثات شيء رجعوا الى علمائهم وعرفوا الحق في ذلك - 00:06:17

اه لكن بدأ في صف الدعوة السلفية من الشباب وقد يكون ممن هم اكبر يعني في السن رأوا الى ان يتوجهوا الى عمل تنظيمي وحزبي وغير ذلك الامر الذي جعل كلمة الدعاة تتفاوت فيما بينهم بين موحد ذلك وبين محرم هذا وبين متوسط في الامر يقول - 00:06:31  
كذا ويقول كذا حتى يعني اختلط الامر على كثير من طلبة العلم ولا يخفاكم شيخنا ان هذه المسألة كم اثرت في صفوف اخواننا وفي  
كلمة اخواننا حتى بدأ هناك من يغال وهنالك من يشوه وهناك كذا وهناك كذا 00:06:53

وذكرت لكم السؤال اه ما حكم الذين يفعلون هذه التنظيمات ويقولون لا تقوموا للدعوة السلفية قائمة الا بهذه التنظيمات وتنظيمات اه طبعتها او هيئتها رجل يطلب من الناس بيعه او عهدا - 00:07:09

بالتنظيم الهرمي او العنقود او غير ذلك - 00:07:27

واختلفت كلمة الناس في هذا الامر فالقيت عليكم هذا السؤال وذكرت فيه جوابكم اه وكلمتكم الصريحة الحاسمة في هذا الامر الـ  
انني كنت في صدد الشبه او الادلة التي يستدلون بها على ما يذهبون اليه - 00:07:42

فكت حفظكم الله في صدد الكلام على قاعدة طالما نبهتم عنها في كتبكم ومحالسكم - 00:08:01

وهي ان كل عموم اه لم يرد اه عمل السلف على بعض اجزائه او به بالهيئة التي هي متنازع فيها فيكون العمل بذلك يكون بدعة. نحن  
ان شاء الله ننتظر منكم تفصيلا في هذه القاعدة - 00:08:17

وننتظر منكم ان شاء الله يعني صدرا واسعا لتسمعوا ماذا يقولون. حتى نعرف لاننا فيما بعد شيخنا نقابل هذه الاشياء كل منا هذا في  
وذاك في جبل وهذا في وادي وهذا في مدينة نقابل هذه الاشياء. فاردنا ان نعرف الجواب منكم عسى ان ينفعنا الله سبحانه وتعالى  
بمثل هذا الجواب ويطمئن - 00:08:34

وتطمئن القلوب اه باامر الله عز وجل نسال الله ذلك وقبل الجواب اريد ان الفت النظر الى ان المسلم لا ينبغي ان يطمع فيما هو مستحيل عادة وشرعها وهو ان يتافق المسلمين - 00:08:54

استجواب الناس لدعوة الحق - 00:09:25

اسفاً وماذا يقال لنا نحن - 00:09:49

ونحن عندنا نقطة من بحر علم الرسول صلى الله عليه واله وسلم فيقال لنا اضعاف يقال لنا اضعاف ما فيل للنبي صلى الله عليه واله وسلم لهذا ما ينبغي ان نفك - 00:10:09

ان نتفع بهذا وهذا وانما ان نلقي دعوتنا وان نفرنها مع حجتنا التي متعنا الله عز وجل او انعم الله بها علينا تم ان نمضي قدما  
لنعمل بما علمنا - [00:10:31](#)

بعد هذه الكلمة الموجزة اقول حقيقة لقد بدأه في هذه السنتين الطويلة وهذا ادرس الكتاب والسنن وما كان عليه سلفنا الصالح رضي

الله عنهم بصورة عامة وادرس قواعد او اصول علم البدع من ناحية ثانية - 00:10:51

فقد بدا ان البدع في الغالب وهي التي يسمىها الامام الشاطبي بالبدع الاضافية لا يخلو بدعة منها ان يكون لها اصل عام في الكتاب او في السنة وان مأخذ المبتدة - 00:11:22

سواء كانوا من العلماء الذين اجتهدوا وذهبوا الى تقسيم البدعة الى بدعة حسنة وسيئة او وسموها الى الاقسام الخمسة التي يدور عليها المحكم الخمسة او كانوا من طلاب العلم او من عامة المسلمين - 00:11:52

كل هؤلاء وهؤلاء لا يعلمون ان يحتجوا على بدعتهم بنص عام ثم يكون موقف امثالنا من اتباع السلف الصالح ان يقولوا ولو جملة مختصرة وقد يحتاجون الى تفصيلها وبيانها بيانا شافية - 00:12:21

ان نقول لو كان خيرا لسبقونا اليهم او وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلق فحينما يحتاجون على بدعتهم انما يحتاجون بالنص نعم وما من بدعة من قسم الذي - 00:12:57

نقلت انفا عن الامام الشاطبي انه يسميه بالبدعة الاضافية الا ويجدون على ذلك نصا عاما وليس لنا حجة الا ان السلف الصالح لم يعملوا بهذا الجزء مما يشتمل عليه ذلك المصنف - 00:13:21

ونحن نحمد الله عز وجل انه لا يزال هناك كثير من السنن التي جرى عليها السلف الصالح واتباعا لما كان عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم اه لا يزال للناس حتى اولئك الذين - 00:13:45

آآ يعملون من عشرات بل بالمئات من البدع لم يبتدعوا في تلك السنن بداعا اضافية ولذلك فليس الان كلامي مع هؤلاء المبتدة لان كلامي انما يتوجه الى الذين آآهم معنا - 00:14:09

في عموم قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وقوله صلى الله عليه واله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اما الكلام مع اولئك فهذا محدود طويل وطويل جدا - 00:14:34

وانا وجدت ان كثيرا مما يفعله بعض اهل السنة واهل الحديث من الامور التعبدية انما ينطلقون للعمل بها بنصوص عامة ويكتفون في الاستدلال بها على ذلك ولا يجدون لهم مأخذا - 00:14:58

الا مأخذ اهل البدع الذين نحن نتفق معهم على الانكار عليهم وكما يقال ان انسى فلن انسى كنت قرأت مقالا في مجلة السلفية الجامعة السلفية التي في الهند نعم في احد لعلماء الحديث هناك - 00:15:28

يذهب في هذا المقال الى اه جوازي الدعاء بعد الصلاة جماعة ويأتي استدلال على ما ذهب اليه بما نحن في صدده الان من الاستدلال بالعمومات ونحن نعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:55

كما يذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم الجوزية وكل من سار على دربهم ان الاجتماع على الدعاء بل الاجتماع على الذكر عقب الصلاة بل وفي غير الصلاة انما هي من محدثات الامور - 00:16:27

فوجدت هذا العالم الفاضل وهو من اهل الحديث ينزع من اولئك المتبعة الذين يحتاجون بالعمومات في شيء لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت هناك فمن السنن - 00:16:52

ما لا يزال الناس الحمد لله يملون بها ولما يلحقوا بها بدعة اضافية فاضرب الان مثلا هناك مسألة خلافية هل يرفع يديه الذي يخبط في قدوس الوتر ام لا مع انه قد ثبت في الجملة - 00:17:18

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد رفع يديه في قنوت الوتر حينما دعا على الذين قتلوا السبعين من القراء اه في صلاة الفجر وكما يقول انس ما رأيت - 00:17:49

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجد على قوم كما وجد على اولئك آآكيف؟ قلت من قبل اما هذا ليس في قلوب توיתر لاني اردت ان اقول دعا عليهم في صلاة الوجه الفجر - 00:18:10

اي نعم وكان يرفع يديه على الرغم من ان هذا يعطينا آآمفتاح تجويد برفع اليدين في قنوت النازلة الان اه لكننا نجد ايضا هناك بعض الآثار عن عمر بن الخطاب وغيره - 00:18:34

انهم كانوا يرفعون ايديهم في الوتر الوتر مع هذا قيل وقيل يسمع او لا يشرع ندع هذا جانبا هناك مواطن في الصلاة يشرع فيها السحود وبخاصة ، عفوا يشرع فيها الدعاء - 00:18:58

وبخاصة قوله عليه السلام حينما ذكر التشهد ثم ليتخير من الدعاء ما شاء وهناك الحديث الذي يرويه الشيخان او احدهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

الدعاء ما شاء وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 45:19:00

اه في صحيح مسلم انه كان يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت الى اخره لو ان محدثا الان احدث رفع اليد: بهذا الدعاء هذا مثلاً - 10:20:00

مثال من عشرات الامثلة التي لا تزال السنة على ما كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد السلف الصالح لم يضاف  
الماضي من المحدثات هذا كذا - 31: 00:20:31

لـ ان رجلا رفع يديه في هذا الدعاء هذا الدعاء الذي هو مشبـوه كما ذكرنا ترى الا يجد نصوصا عامة تساعده على رفع اليدين لا شكر  
00:20:52 - العـام ، طالـب ، عـزـيـزا

كما في الحديث: **السنة والجماعة في التعميد** - 00:21:14

اللهم والحمد لله الى الان لم ينتبهوا لدخول هذا الفرع بذلك النص العام افادوا ان مبتدعا اراد ان يعاندنا كما يعاندنا كثير من شبابنا  
الى مواليث خصم ونحو ذلك فلهم من هذا القبر الى الطلاق فاللهم اخفي

لو اراد اهل البدعة او احدهم على الاقل ان يعاندنا ويقول كما يقولون في كل بدع الاضافية هذه. يا اخي شو فيه؟ اقفل اليدين  
اللهم انا نسألك مكانتنا في زماننا 00:22:28

ليس عندنا ابدا الا ما سبق بيانه مقدمة لمثل هذا الكلام هذا نص عام على الرأس والعين لكن الذي نطق به هل طبقة في هذا الجزء

وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلق كما قلت انفا هنا يدخل جزئيات كثيرة وكثيرة جدا لا يهمنا الجزئيات التي

على انكارها وان كانت آآ في الاذان او في الصلاة او في الصيام او في الحج او في العمرة الى اخره ولعلكم تذكرون انه قد يسر لي

وَطَبِعَتْ وَوَضَعَتْ وَانْتَفَعَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ الْأَنْتَبَاهُ بِهِ إِنْ أَقُولُ إِنَّ الْبَدْعَةَ الَّتِي نَرِيدُ إِنْ نَمْثُلُ لَهُذَا لَسْنًا بِحَاجَةٍ مَمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ لَكُنْ ارِيدُ إِنْ اذْكُرَ

ان نضع النقاط على الحروف كما قد لفتنا النظر الى ان بعض اهل العلم الذين يذهبون اذا بعملني بقوله عليه السلام واعفوا اللهم انما

اذا الطريقة التي آآ يمكن لاحدنا ان يعتمد عليه حينما نقول ان هذا الجزء من النص العام لم يجري العمل به ما هو الطريق فقد اه عودنا

لا نشك بل نجزم بانها بدعة يقولوا في عندك حديث ينهى عن ذلك فنحن لسنا بحاجة الى انكار كل بدعة بنص خاص انما نحن نكتفي

لكن الحقيقة ان الاستدلال بهذا العموم يخشى ان يدخل فيه ما ادخلنا نحن فى عمومات اخرى فلا بد النقوض الى ذلك الضابط لمعرفة

ان هذا الجزء لم يعمل به فما هو الضابط - 00:25:36

لا شك ان هناك بعض الامور قد نقل اليانا عن النبي صلى الله عليه وسلم او من بعده لم يفعل ذلك لكن هذا في الواقع قليل جدا الكرون مثلا - 00:26:03

في صحيح مسلم من حديث يافع في بالكم يقول لانه لم يكن الاذان يعدي للنبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العيددين ولا الصلاة جماعة او نحو ذلك قال نفسى لما هو واقع اليوم - 00:26:23

في بعض البلاد يكون المسلمون مجتمعين بالمسجد او في المصلى الذي احيي في بعض البلاد الاسلامية والحمد لله يكونون مجتمعين وما تقام الصلاة وهم مجتمعون الا ويقول قائلهم الصلاة جماعة او ما شابه ذلك - 00:26:57

مع انه هذا قد نص في الصحيح انه لم يكن في زمن الرسول عليه السلام فمثل هذا التنصيص لانكار البدعة مخالفة للسنة نادر جدا في الواقع. فاذا ما هو الطريق - 00:27:27

لمعرفة ان هذا الجزء من اي نص عام ندعى انه محدث بالرغم انه داخل في النص العام هو ما يعلم او ما يسمى عند العلماء للاشتقاء وهذا الاستقصاء بلا شك - 00:27:46

اما لا ينهض به او لا يمكن ان يتعرف عليه الا اهل السنة بل اهل الحديث الذين يدرسون الحديث ويكون دينهم دائما ليلا نهارا البحث في كتب السنة هؤلاء يتمكنون - 00:28:08

بسبب دراستهم للسنة باقسامها الثلاثة القولية والفعالية والتقريرية هؤلاء يستطيعون ان يقولوا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يفعل الشيء الفلاني وهم لا يستطيعون ان يقولوا ورد بل ولا ان يقولوا روي - 00:28:32

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يفعل هذا لكننا نعلم ذلك من تتبعنا لسيرته النبوية صلى الله عليه واله وسلم وجود القرائن هناك حينما هذه القرائن تتحدث حول - 00:29:02

عبادة ما ثم لا نجد في هذه القرائن كلها ما يشعر لانه اقتنى بها هذا الجزء الذي شمله ان نصنع بشأننا بالنسبة لما سبق من عموم قوله عليه الصلاة والسلام - 00:29:26

حفوا الشارب واعكوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى فكثير ما جاءت الاحاديث تتحدث عن شمائل الرسول عليه السلام وعن صفتة وعننا خلقه وو الى اخره ومن ذلك انه كان يقص شاربه - 00:29:51

كما كان ابراهيم عليه السلام يفعل ولا تتعرض هذه الاخبار اطلاقا بان لحيته عليه الصلاة والسلام كانت طويلة او قصيرة نذكر ما لنا هو ما علينا لا تتحدث هذه الاخبار بشيء من هذا وهذا - 00:30:15

لكننا نقول ان كون الرجل قصير اللحية امر يغلب في بعض البلاد العربية والبلاد الحارة والعكس تماما كما هو شاهد بالنسبة لبعض البلاد الاصغر الباردة فيغلب عليها آفخامة اللحية وكفتتها - 00:30:43

واصولها ايضا آفخامة اللحية اما لا يلتفت النظر بخلاف طول اللحية خاصة اذا كان طولها فيها يعني طول زائد ليافت الانظار وصل بنا الحديث الى ذكر الضابط لمعرفة ان السلف - 00:31:13

لم يعملا بجزء بنص عام قلنا قد يكون هناك رواية ينبئ الى ان ذاك الجزء لم ي العمل به وضرينا مثلا لهذا بحديث جابر في صحيح مسلم انه لم يكن في زمن الرسول عليه السلام - 00:31:48

اذان لصلاة العيد ولا الصلاة جماعة ولا شيء من ذلك مثل هذا التنبئ على النفي شيء مما احدثه الناس مثل هذا النص نادر وجوده يعني بالنسبة لكترة البدع التي عمت وطرمت - 00:32:17

اوه كيف يمكننا ان نعرف اذا ان جزءا من اجزاء النص نعم لم يجري عليه العمل ذكرنا باذنك اه انما يمكن من معرفته اهل الحديث الذين آفخامة حياتهم - 00:32:44

بالتعرف على ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته واقول الان وبتعبير اخر كنا استخدناه من كلام الامام حقا ابن القيم الجوزية كل ما سئل هل يمكن معرفة الحديث الموضوع - 00:33:07

دون الرجوع الى السندي فاجاب بالايجاب ولكنه جواب يكاد ان يكون نظريا غير عملي الا بالنسبة لبعض الناس وهذا قليل جدا جدا  
حيث قال نعم من جرى الحديث النبوى في عروقه مجرى الدم - 00:33:33

وصار عنده ذوق بمعرفة كلام الرسول عليه السلام هذا يمكنه ان يعرف الحديث موضوع او غير موضوع دون ان يعود الى الاسناد. لا  
شك ولا ريب ان الذين يحيون حياتهم - 00:33:57

ليلا نهارا مع حديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم هؤلاء يصبح عندهم علم الاسناد يصبح عندهم علم زايد على  
اسم الاسناد ولنعبر عن خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:34:15